اتساع حملة التظاهرات في ايران
المطلوب تصحيح الموقف من الثورة الافغانية

اضعاف الموقف الايراني في مواجهة واشنطن .

ومع ان ضم الوفد الايراني لبعض زعماء المتمردين في مؤتمر اسلام آباد قد اثار الاستهجان ، الا ان التقارير الصحفيه اشارت الى اكثر من هذه العلاقة .

فقد ذكرت الانباء انه سيتم افتتاح مركز للمتمردين على الحدود الافغانية الايرانية .

ان انشاء مثل هذا المركز في ايران يعني سيطرة المخابرات المركزية الامريكية عليه بصفتها الممول والمنظم للمتمردين الافغان ، وبالتالي زيادة تواجد المخابرات المركزية الامريكية ، التي كشفت التقارير عن تواجد عملائها اثناء العملية الامريكية الفاشلة في ايران .

ان مثل هذه الاوضاع تشكل تهديدا خطيرا للثورة الايرانية ان مهمة الحفاظ على مكاسب الثورة الايرانية تقضي الاستجابة للاقتراح الذى عرضته حكومة افغانستان الثورية واقامة علاقات كفاحية بين الدولتين ، وذلك يمكن ان يكون الوسيلة للقضاء على التآمر الامبريالي الامريكي الذى يحاول البدء بافغانستان لينتهي بايران وغيرها

اعقب التحذير الذى وجهه الامام الخميني للرئيس بني صدر والحكومة الايرانية ، تنفيذ حملة من التظاهرات واسعة النطاق في مختلف اجهزة الدولة الايرانية .

ومع ان الاشارة المباشرة كانت تتعلق بالاوراق الرسمية والتي تحمل مخلفات العهد البائد ، الا ان المراقبين يشيرون الى اكثر من الاوراق والى وجود اتجاهات تتعاطف مع الشاه المخلوع وتعمل من اجل القضاء على مثل هذه الاتجاهات والتيارات التي لها ارتباطات وولاءات لعناصر ودول اجنبية معادية

ولوحظ ان تحذير الخميني قد سبقته مظاهرات جماهيرية ضد ممارسات معينة لعدد من المسؤولين الايرانيين من بينهم وزير الخارجية صادق قطب زادة . هذا في الوقت الذى ازداد نشاط بعض القوى الموالية للشاه ومنها شهبور بختيار والجنرال غلام علي اويسي قائد الجيش الايراني في العهد الامبراطوري ، الذى استضافته الولايات المتحدة مؤخرا .

وقد اهتمت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية ان تبرز تصريحات الجنرال غلام عن قرب انفجار الوضع داخل ايران وعن ان ايام نظام طهران باتت معدودة .كما اشارت الصحيفة الى اجتماعه مع عدد من المسؤولين الامريكيين على اساس " شخصية " ونسبت اليه اقوالا اشاد فيها باصدقائه الامريكيين وربط الجنرال غلام في تصريحاته بين اهمية تعاون القوى المعادية للامام الخميني مع الولايات المتحدة ، وبين ما اسماه بالمصلحة المشتركة لمواجهة الخطر السوفيتي وحماية دول الخليج منه ودعا للقيام بعمل موحد ضد الثورة الافغانية ولدعم من اسماهم " الثوار" الافغان ويبدو واضحا من هذه التصريحات ان عناصر الثورة المضادة داخل ايران وخارجها تحاول في المرحلة الحالية استغلال الموقف الرسمي للحكومة الايرانية من الثورة الافغانية ، لتتسرب الى الاراضي الايرانية بحجة مجابهة الخطر السوفيتي في افغانستان بينما هدفها الحقيقي هو العمل ضد الثورة الايرانية نفسها .

والموقف الايراني الحكومي من قضية افغانستان يشير الى بعض هذه الجوانب والا فكيف يمكن التوفيق بين النضال ضد الامبريالية الامريكية والتي تشكل الخطر الرئيسي على الثورة الايرانية وبين التعاون مع المتمردين الافغان الذين هم في الواقع يد الامبريالية الامريكية في المنطقة .

وما هى الغاية من العمل على الاطاحة بنظام حكم معاد للامبريالية وتشجيع عناصر موالية لها لتحل محله اذا لم يكن الهدف النهائي

من مشروع جونستون الى الحكم الذاتي فشل محاولات التوطين

اهتمت اجهزة الاعلام الاسرائيلية، ان تشير في الاونة الاخيرة الى استمرار "العملية الاختيارية" لتوطين اللاجئين في قطاع غزة. واعلن بهذا الصدد ان حوالي ٢٥ الف من اللاجئين الفلسطينيين قد جرى توطينهم في عدة احياء في كل من رفح وخانيونس وغزة.

ويصبغ الحكم العسكرى على هذا المخطط صفة انسانية، كما اشادت اجهزة الاعلام الاسرائيلية، بما اسمته "الجهود المبذولة لتشجيع اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات لاستبدال غرف الصفيح التي يقيمون بها حاليا والتي تفتقر الى الشروط الصحية المتفورة في الاحياء الجديدة

واذا كانت الظروف القاسية وغير الانسانية التي يحياها اللاجئون في المخيمات الفلسطينية هي الاداة التي يجرى اقناعهم بواسطتها بتغيير واقعهم ، فانه يمكن الافتراض ايضا بان هنالك من له مصلحة واضحة في دفع الاوضاع داخل المخيمات لحالتها الحاضرة.

وقد شهدت سنوات الخمسينات بداية مخططات التوطين، حيث قدم احد المبعوثين الرسميين الامريكيين الى الاردن لهذا الغرض، وحمل معه ما يعرف بمشروع جنستون (وهو اسم المبعوث الامريكي لتوطين اللاجئين الفلسطينيين لكن ردة الفعل الجماهيرية لهذا المشروع قد ادت الى اسدال الستار عليه، لكن مخططاته بقيت محفوظة، تمهيدا لعرضه مرة اخرى وفي ظروف ملائمة اكثر.

وعلى الرغم من صفة الشمولية التي ميزت المشروع الاول، وصفة الاختيار التي تميز المشروع الحالي، فان المشروعين يتوحدان في اداء مهمة اساسية واحدة تحت شعارات انسانية قد تكون براقة.

ولقد شرح جونستون صاحب المشروع الاول هذه المهمة كما شرحها ايضا من بعده موشيه ديان عندما كان وزيرا للخارجية ، وغيرهما من المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين.

وعلى هذا الاساس اطلقت دعوات متعددة لتوطين آلاف العائلات الفلسطينية في اماكن تواجدها، مع "السماح" باستيعاب قسم قليل منهم في الضفة الغربية وقطاع غزة، ودعي لرصد الاموال اللازمة لهذا المشروع والعمل فورا على تنفيذه.

ويبدو ان تجارب السنوات الماضية، "وخبرةمشروع جونستون" بشكل خاص، قد اهملت البحث عن اساليب جديدة في مجال التنطيس، وهذا ما يؤكده مشروع التوطين "الاختياري" او التدريجي في قطاع غزة، والاعداد لما هو اعمّ واشمل اذا ما تم تطبيق الحكم الاداري الذاتي .

التخريب على القوى الثورية العربية
وراء اقامة المحور العراقي - السعودي - الاردني

تحدث نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، في مقابلة اجرتهامعه صحيفة السفير البيروتية عن مجموعة من القضايا العربية والدولية الهامة . ولقد افرد حيزا خاصا في سياق المقابلة للحديث عن موقف حكام العراق ، وفيما يلي اقوال نايف حواتمة حول هذا الموضوع .

من المؤكد ان هناك خريطة جديدة للتحالفات السياسية آخذة بالتبلور على الساحة العربية ، لذلك فان " تطور " العلاقات بيننا وبين النظام العراقي لم يكن محض صدفة ، بل جاء نتيجة حملة من التطورات في السياسة الداخلية والخارجية للعراق ، ادت به الى ضرب القوى التقدمية العراقية والاقليمات القومة داخل البلد ، الى التقارب مع الانظمة الرجعية العربية ، لا بل التحالف والتمحور معها تحت حجة وجود " خطر شيوعي مزعوم يتهدد المنطقة كلها بغض النظر عن طبيعة انظمتها ، وتحت شعار ضروره " البناء كل العرب " مهما كانت ولاءاتهم وارتباطاتهم "ضد كل العجم وضد كل الاجانب " مهما كانت مواقفهم من القضايا الوطنية العربية وتحديدا من القضية الفلسطينية " .

لقد قاد انتصار القوى التقدمية في افغانستان اولا ثم انتصار الثورة الوطنية الاسلامية في ايران ليس الى تقارب النظام العراقي مع هاتين الثورتين كما كان متوقعا من اى نظام وطني او تقدمي يفترض فيه ان يرحب بسقوط فلعتين رجعيتين هامتين في المنطقة ، بل الى تقارب معاكس بين النظام العراقي والانظمة الرجعية العربية ،وعلى رأسها النظام السعودى ، وحتى النظام الاردني واخيرا انظمة الصومال والسودان وعمان فاوس المتواطئة مع السادات والقوى الرجعية المعادية للنظام التقدمي في اليمن الديمقراطية من امثال عبد القوى مكاوى وشركاء الذين احتضنتهم السلطات العراقيه ، وقد بات الان واضحا بان هناك محورا عراقيا – سعوديا – اردنيا يصب اهتمامه الاساسي على التخريب على القوى الثورية والانظمة التقدمية وعلى حبهة الصمود والتصدى .

واضاف حواتمة " ولن يكون مستغربا بالتالي ان تتطور العلاقات باتجاه اقامة التحالفات

على هامش انعقاد المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي ال

عقد في دمشق في الفترة ما بين ٢٩ – ٣١ آيار ١٩٨٠ المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي السوري وقد حضر المؤتمر ١٧٧ مندوبا باصوات فعلية ، ٢١ مندوبا ومراقبا ، يمثلون مختلف منظمات الحزب داخل سوريا وفي الخارج . وترأس اعمال المؤتمر الامين العام للجنة المركزية خالد بكداش مع مكتب رئاسة انتخبه المؤتمر بالاجماع .

ووافق المؤتمر بعد ان استمع الى مداخلات الوفود ، على تقرير اللجنة المركزية الذى قدمه خالد بكداش .ولقد عالج هذا التقرير الذى تصدر جدول اعمال المؤتمر نشاط اللجنة المركزية في الفترة ما بين المؤتمرين الرابع والخامس وخاصة القضايا الكبرى فيما يتصل باحداث لبنان والموقف من سياسة الامبريالية الامريكية في المنطقة ، والوضع الداخلي وتطورات الوضع الاقتصادى والاجتماعي خلال هذه الفترة والبطورات في حركة التحرر العربية والملامح الاساسة في تطور الوضع الدولي وحول الوضع في الحزب .

ومما جاء في قرار الموافقة على تقرير اللجنة المركزية ، تاكيد المؤتمر على ان التقرير سيلعب دورا كبيرا في تعزيز تعاون القوى الوطنية والتقدمية في سوريا وفي حشد الجماهير الشعبية حول سياسة الحزب الوطنية والامسة في النضال من اجل حماية وتوطيد الاستقلال الوطني وتعزيز صمود سوريا وتعمق اواصر الصداقه والتعاون مع الاتحاد السوفيتي ، ومن اجل مصالح العمال والفلاحين وسائر الكادحين والسير في طريق التقدم الاجتماعي

واقر المؤتمر اعتماد هذا التقرير كبرنامج عمل وطلب من جميع منظمات الحزب دراسته ونشره وجعله اساسا لنشاطها اللاحق .

ثم ناقش المؤتمر بعد ذلك باقي النقاط الوارده على جدول الاعمال وهى التدقيقات على برنامج الحزب ومشروع النظام الداخلي الجديد. وقد زاد عدد المداخلات التي قدمت

الطليعة
سياسية أسبوعية
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصرالله
رئيس التحرير
بشير البرغوثي
شارع ابن سينا
ص. ب ١٩٣٧٢
القدس
مطبعة
صلاح الدين